

إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت ٣

الْفَارِقُ

بين الدعوة والتبصير

المذكر للإسلام
الدكتور محمد عامر

مكتب الدعوة الإسلامية
مكتبة دار الفكر

إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت

(٣)

الْفَارِقُ بَيْنَ الدَّعْوَةِ وَالتَّنْصِيرِ

المؤلف: الشيخ
الدكتور محمد عمار

مكتبة دار الفکر



الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٢٦٦٤١ / ٢٥ / ١٢ / ٢٠٠٧ م

بصاغة فهرسة

فهرسة أثناء النشر - إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشؤون الفنية

عمارة ، محمد

الفارق بين الدعوة والتصير : محمد عمارة ، - الإسماعيلية : مكتبة الإمام
البخاري للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ م -

٨٠ ص ٢٠٤ سم (إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت ٣٤)

تدملك ٤ ٥٣ ٥٢٩١ ٩٧٧

١- الإسلام - دعوة

ب - العنونة ب - السلسلة

مكتبة الإمام البخاري

للتوزيع

مصر - الإسماعيلية - شارع البرية - الدؤيني - جازين

١٩٣٦٧٧٩٧ - ٦٥ ٢٢٤٢٧٢٢



مُقَدِّمَةٌ

لا يقف التنصير والمُنْصُرُونَ عند حدود العمل على تحويل عدد من المسلمين عن عقيدتهم الإسلامية إلى النصرانية .. وإنما يتجاوز الأمر هذه الحدود إلى كثير من الأبعاد والبيادين ..

فالتنصير - في حقيقته - إنما يعتمد على « الإكراه » أكثر مما يعتمد على « حرية الاعتقاد » .. وذلك عندما يعمل المُنْصُرُونَ في ركاب الغزاة الغربيين لبلاد الإسلام مستظلين بحمايات قوات الاحتلال وشركات الاستغلال .. فيصنع الغزو الكوارث التي تحلُّ بتوازنات الضحايا ، ليأتي المُنْصُرُونَ فيقدمون المساعدات باسم « يسوع » ، وليحولوا ضحايا الغزو عن دينهم ودين آبائهم ، لقاء كسرة خبز أو جرعة دواء ..

حدث ذلك مع ضحايا حرب البوسنة والهرسك [١٩٩٢ - ١٩٩٥ م] .. وهو يحدث الآن في العراق وأفغانستان وكشمير واليشان والصومال والسودان .. وبين اللاجئين المسلمين - الذين يكوّنون معظم اللاجئين على النطاق العالمي - ..

فالعزو يصنع المناخ البائس والضغط والكراهية .. ليأتي

التقصير لالتقاط ضحايا البؤس والإكراه ! .

والتقصير الغربي يعمل - ليس فقط بالاعتماد المتبادل مع جيوش الغزو الاستعماري - وإنما يعمل - أيضا - بالاعتماد المتبادل مع الكنائس المحلية في البلاد الإسلامية .. فيخرج هذه الكنائس عن « وطنيتها » ، ويقودها إلى خيانة حضارتها وأمتها وتاريخها .. ومن ثم يزرع بذور التوثر الديني والفتن الطائفية التي تشيع « الفوضى الخلاقة » التي تجهض النهوض الحضاري في مجتمعات الإسلام ! ..

والتقصير - الذي يدعو أصحابه إلى التدين بالنصرانية - هو الذي يقيم - ومعه الكنائس المحلية - حلقا غير مقدس مع الشرائع العلمانية في المجتمعات الإسلامية ، تلك التي ضنَّعها الاستعمار على غيئه ، والتي تضخَّم من حجم ودور الأقليات غير المسلمة في بلادنا ، لتضخيم العقبات أمام المشروع الإسلامي ، واستكمال الأمة لمقومات هويتها الإسلامية ! ..

بل إن التقصير والمتصرين - رغم رداء الدين الذي يلبسونه - يشجعون تُشَرُّ الفلسفات المادية والإلحادية في بلاد الإسلام ،

باعتبارها عقبات في سبيل سيادة الإسلام في المجتمعات الإسلامية ، والذين يلاحظون الحجم الكبير لأبناء الأقليات غير المسلمة في التنظيمات التي تعتنق الفلسفات المادية والإلحادية ، ويلاحظون مباركة الكنائس ودوائر التنصير لهذه الظاهرة ، يدركون مغزى هذا الحلف غير المقدس بين نصرانية هؤلاء المنصرين وبين المذاهب المادية والفلسفات الإلحادية ، عندما يكون الهدف هو إعاقة سيادة الإسلام وحاكميته في بلاد المسلمين ! ..

كذلك يعتمد التنصير - كما قال المُنصِّر الشهير « صموئيل زويمر » [١٨٦٧ - ١٩٥٢ م] - على مذاهب الشك واللا أدوية ، لتشكيك المسلمين في دينهم ، إذا لم تنجح حملات التنصير في تحويلهم إلى النصرانية بدلاً من الإسلام ! ..

الكنائس القربية والشهد التنصيري

وإذا كانت هذه الأساليب « المكيفلية - اللا أخلاقية » - ومثلها كثير - هي الشاهد الصادق على إفلاس الكنائس النصرانية المشتغلة بعملية التنصير للمسلمين .. فإن في دلائل

هذا الإفلاس ووقائعه ما هو أغرب وأعجب من هذا بكثير .
 إن هذه الكنائس الغربية والشرقية ، المشغولة والمحمومة بتنصير
 المسلمين ، قد تركت « بيتها النصراني » حزبا ، يتعق فيه اليوم
 والغربان ! .. وبدلاً من أن تعمره ، انطلقت لتنصير المسلمين ..
 وكأنها تريد أن تخرب بيوت الآخرين كما خربت بيتها النصراني !
 لقد ظلّ الشرق لعدة قرون قلب العالم المسيحي .. فلما غرقت
 كنائسه في السفسطة اللاهوتية ، والاختلافات الحادة في ذات
 المعبود ، وقوانين الإيمان ، وثوابت الاعتقاد .. وظهر الإسلام ،
 بتوحيده الفطري والبسيط والعميق .. تحول الشرق في سرعة
 مذهلة عن المسيحية ، ليصبح القلب النابض للإسلام .

ومنذ ذلك التاريخ ، أصبحت أوروبا - ولعدة قرون - هي قلب
 العالم المسيحي .. لكن كنائسها قد غرقت في مستنقعات
 الحروب الدينية - بين البروتستانت والكاثوليك - تلك التي أريد
 فيها عشرة ملايين - أي ٤٠ ٪ من شعوب وسط أوروبا - ..
 وفي مستنقعات محاكم التفتيش ، التي دامت ثلاثة قرون ، ذهب
 ضحيتها الملايين حرقاً وغرقاً وعلى « الخازوق المقدس » الذي

قتل بواسطته الأحرار والعلماء والفلاسفة والمفكرون ١ ..
وكذلك في مستنقعات الحروب الصليبية ضد الإسلام
والمسلمين ، تلك التي دامت قرنين من الزمان [٤٨٩ -
٦٩٠ هـ ١٠٩٦ - ١٢٩١ م] .. والتي كانت من بواكير
الاستعمار الاستيطاني في التاريخ المكتوب ١ ..

فلما خرجت هذه الكنائس - أو أخرجت - من هذه
المستنقعات ، وجدت « التنوير الوضعي » و « العلمانية اللا
دينية » و « الفلسفة المادية » قد سحبت البساط من تحت
« لاهوتها الخرافي » الذي أغرقت فيه هذه الكنائس رعاياها
وخرافها طوال تلك القرون ١ .. أي وجدت « بيتها
النصراني » خرباً تنعق فيه اليوم والغربان ١ ..

وإذا كان رفاة الطهطاوي [١٢١٦ - ١٢٩٠ هـ ١٨٠١ -
١٨٧٣ م] - عندما عاش في باريس [١٨٢٦ - ١٨٣١ م]
قد وُصفَ إفلاس تلك الكنائس الغربية عندما تحدث عن
علاقة الأوربيين بالنصرانية ، فقال :

« إن أكثر أهل هذه المدينة - باريس - وبلاد الإفرنج - ليس لهم

من دين النصرانية إلا الاسم فقط ، حيث لا يتبعون دينهم ، ولا
 غيره لهم عليه ، بل هم من الفرق المحسنة والمقبحة بالعقل
 وحده ، أو من الإباحين الذين يقولون : إن كل عمل يأذن فيه
 العقل صواب ، ولذلك ، فهم لا يصدقون بشيء مما في كتب
 أهل الكتاب ، لخروجه عن الأمور الطبيعية .. ولهم في الفلسفة
 حشوات ضلالية مخالفة لكل الكتب السماوية .. وحياتهم
 مشحونة بكثير من الفواحش والبدع والضلالات ^(١) .

إذا كانت هذه هي شهادة الطهطاوي على « خراب البيت
 النصراني الغربي » منذ ذلك التاريخ .. فإن وقائع العصر الحاضر
 تشهد على « عموم هذا الخراب » فنقول - وبالأرقام - :

إن الذين يؤمنون . في أوروبا - بوجود إله في هذا الكون . مجرد
 وجود إله . لا يتعدون ١٤ ٪ من الأوربيين .. والذين يذهبون إلى
 « القداس » - مرة في الأسبوع - في فرنسا - بنت الكاثوليكية ..
 وأكبر بلادها - أقل من ٥ ٪ من السكان - أي أقل من ثلاثة ملايين
 .. أي أقل من نصف عدد المسلمين الفرنسيين ١٠٠ و ١٠ ٪ من

(١) [الأعمال الكاملة لرافعة الطهطاوي] ج ١ ص ٥٤٤ . دراسة وتحقيق : د .

الكنائس الإنجليزىة معروضة للبيع ، لعدم وجود المصلين ! .. وفي جمهورية التشيك ، لا يذهب إلى « القُدَّاس » الأسبوعى إلا ٣ % من السكان .. ولذلك ، فإن ٥٠ % من الكنائس زائدة عن الحاجة ومعروضة للبيع ! .. وفي ألمانيا ، توقف « القُدَّاس » في ١٠٠ كنيسة - من ٣٥٠ كنيسة - في أبرشية « آيسن » وحدها .. الأمر الذي دفع السلطات إلى تحويل الكنائس إلى أغراض أخرى ! .. وكثير من الكنائس التاريخية - في أوروبا - قد تحولت إلى ملاهي ومطاعم ، يغني فيها المغنون .. بعد أن تحولت « مذابحها » .. إلى أفران « للبيتزا » ! .. وأغلبية الغربيين لا يلتزمون في حياتهم - الخاصة والعامة - بمظلومة القيم النصرانية - والعلمانية - الدنيوية - التي حولت الإنسان إلى « شيء » يعيش لإشباع غرائزه وشهوته ، قد دمرت الأسرة ، فأدخلت الكثير من الشعوب الأوربية في « نفق الانقراض الديموجرافي » حتى إن بلادًا مثل ألمانيا وإيطاليا وأسبانيا تزيد فيها نسبة الوفيات عن نسبة المواليد .. وهي مهددة بالانقراض في نهاية هذا القرن - كما يقول بابا الفاتيكان « بنديكتوس السادس عشر » على حين نجد المسلمين في

١٠٣٠ هـ من أئمتنا. بعد سنة من بعدهم. ١٠٣٠ هـ

(١) من حمويه في العشر سنوات الأخيرة ١

وقد أدى هذا لإفلاس المكسي - بدي ثمر ، محرر بشارت .

ایسی طرف میں سماد حہ و معاملہ۔ ہئی ایلاں کسی کٹر و فوج قد

شہدہ بکھٹس عریضہ کی حیاتہ مسخینہ - کہہ کہ پتھر سنیچہ

محمد المرلي [١٣٣٥. ١٤١٦ هـ ١٩١٧. ١٩٩٦ م]. عليه

رحمة الله - قدمت هذه الكائنات تعريفي مع شادود محسني¹

و تعصم بقول علی بن ابی طالب و میفرماید: و من بعدد کلمات

میں پرورج بشود، روح دبیٹا فی محاریب لکائنس^۱ بل و مہ

من يتقود الدريسه ويؤذي مخدمه مادنيه فيها . باسم يسبح

مسحوق. قسویہ شود و دلت فصلاً عن ستر کثیر من ہمدہ

مکاتس علی الصالح شدود مجسمی لی مکاتس (لذیرہ)

• • • •

() طبع فی عدد جلدی ۱۰، قیمت ۲۰۰ روپے، ۲۰۰۰

١٢٧٧ هـ ١٨٥٨ م

(ب) $\frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} m v^2 + U(r) \right) = -\frac{\partial U}{\partial t}$

وأمام هذه المستنعات سي عرفت فيها كثر من هذه الكائنات
 عربية . وأمام هذه لإفلاس ، ريب - وري - قمة ، عثية ، ولا
 معقول . . . قبل أن نصلح هذه الكائنات من شأها ، وترمم ونعمر
 بيوتها . وتعمل على إعادة تنصير شعوبها ، رئيسا تعمل . في ذلك
 محمود . على نصير مسلمين ، مسيحية كوث شي يصعب
 لاستعمار . لدى باركنه ونسركه . في بلاد مسيحية . . .
 نسود بها حريين مسيحيين ، في أور . . . في معسكر الاحتجاز .
 فتعرض نصير به مقدس ، لإهانة ، وأحور ، نسير ، وأعمال
 ولا فخر حين نصير ، في بلاد شي هاجرو منها
 كما تعرض ذلك على صديا خقر ، ودقة ، وهو رصده
 ورلار ، وحروب لأهنة في إفريقيا وسيا . في عنصر
 الاستعمار عربي حبرها خمسة فروع .

هذه هي مبادئ تنصير عربي . ونسك هي أوبواته . شي
 جعلت منه بقمة في « عثية ، والألا معقول » . بدل أن
 أن ترتب هذه كائنات يوبها . وتحدد أوبياتها . وسد
 بمن نعو . وتعد أن الأفريس هم لأوى بصير سها

وحلاصها ' : « ربما تنص الجهود والأمون ولأعمار في
تنصير فقراء المسلمين ! » .

.....

وبقد جرت هذه الكنائس بعريه عددًا من كنائس لشرقية
دلت المستنقع . فشتعت هذه الكنائس شرقية « بتنصير
لطانقي » بدلًا من إعاء حياة لروحية لأبائها ' وأدت لصلحية
إلى صمور بحس الوطني بدي فصاعات كبرية من رعيته ، فسور
إلى بهجرة . التي تغزج محتمااتهم من كفاءات . وأدت هذه
صلحية إلى صمور الحياة الروحية .. فسعى كثير من أباء هذه
الكنائس إلى تتحول للإسلام . الذي يشهد صحوه روحية
وحصرية هي أعظم صوره عصر الذي يعيش فيه . وسريع هذه
كنائس عن لإفلاس من ردمه بحويته كنائس في قلاع ،
بدلًا من سيطرة التي تميرت بها عبر تاريخ ' ونحويته لأديرة
في قلاع ومؤسسات ، تاج ، فصاعي ورأسمائي بدلًا من رسالتها
التاريخية . كبرية ممكنة سماء . انعيده عن هد بعدا .
ولقد قصي هد طريق نهده الكنائس في وقع تتحدث
أرفمه عن دحويها برعيها عصور الانقرص ' ..

ويكفي أن نعلم أن فلسطين - بلاد المسيح .. ومهد لمسيحية - قد تناقص تعداد المسيحيين فيها من ٢٠ % إلى ١٨ %^٥ وأن المسيحيين المقدسين قد باع الكثيرون منهم أرضهم وبيوتهم لضمهاية ، وهاجروا إلى بلدان « الرفاهية المادية » . حتى أن عدد هؤلاء الذين يعيشون منهم في أستراليا الآن يريد على عدد البريطانيين منهم في عاصمة مسيحية والمسيح^٦ ، كدلت حال مع تعداد ضارٍ في كثير من بلاد عربية .

وفي مصر . حيث أقدم كنائس الشرق وكر لأفقيت مسيحية شرقية . نوع تفكر وكتاب ولأستاذ نقضي . لأرثوذكسي . نذكر كم فريد مستحق . أستاذ معه لقصة بمعهد دراسات قبطية . في درسه^٧ . « انقراض المسيحيين المصريين خلال مائة عام » مؤكداً أن نسبة المسيحيين المصريين تقل تدريجياً ، وذلك لأسباب ثلاثة أولها الهجرة إلى الخارج وثانيها اعتناق عدد كبير منهم الدين الإسلامي وثالثها : أن مُعْدَل الإحباب عند المسيحيين ضعيف ، على عكس المسلمين . وأن هؤلاء المسيحيين المصريين - لذلك -

سيقرصون في زمن أقصاه مائة عام،^(١)

ثم يكتب الباحث تفصيلاً واسعاً في نقد كتب عن
قرص مسيحيين شقيقين في زمن تريب . بعد : « إن
تعداد المسيحيين في المنطقة العربية يصل إلى ما بين ثلاثة عشر
وخمسة عشر مليوناً . ويتوقع بعض المراقبين أن ينهط هذا
الرقم إلى ستة ملايين سنة فقط بحلول عام ٢٠٢٠ م . نتيجة
موجات الهجرة المتوالية للمسيحيين ، وهكذا تصبح المنطقة
العربية على شفا حالة جديدة يعيب فيها الآخر الديني ، ويصبح
الإسلام هو الدين الوحيد والمسلمون هم وحدهم أهل هذه
البلدان . وتشير الدراسات إلى أن تعداد المسيحيين في تركيا
كان مليوني سنة ١٩٢٠ م . ولقد تناقص الآن إلى بضعة
الآلاف . وفي سوريا كان تعداد المسيحيين في بداية القرن
العشرين ثلث السكان . ولقد تناقص الآن إلى أقل من ١٠ % .
وفي لبنان كان المسيحيون يشكلون سنة ١٩٣٢ م ما يقرب

(١) صحيفة [المصري اليوم] عدد ٢٠ ٥ ٧ ٢٠٠٠ م . ص ١٠

فريد إسحق فواسته هذه في دعوة شهادته في عهد محمد « كنية

طية » لإرثوكسية .

من ٥٥% من السكان .. ولقد أصبح عددهم الآن يدور حول ٣٠% . وفي العراق تناقص عدد المسيحيين من ٨٠٠ و ١٠٠٠ على عهد صدام حسين - إلى بضعة الاف بعد الاحتلال الأمريكي وفي القدس .. قال الأمير الحسن بن طلال إنه يوجد في سدي باستراليا - مسيحيون من القدس أكثر من المسيحيين الذين لا يزالون يعيشون في القدس ! .^(١)

ولقد نشرت « بيورويتك » الأمريكية « عدد ١١٥ ١٠٨ ٢٠٠٨ » أن الكثيرين من المسيحيين المصريين يرحلون عن مصر ، وهناك الآن ما بين ١٢ و ١٥ مليون مسيحي عربي في الشرق الأوسط ويمكن لهذا الرقم أن ينحصر إلى ستة ملايين فقط بحلول عام ٢٠٢٥ . وبدأت دول الشرق الأوسط تشهد تحولاً مدحوظاً من هذه الناحية ففي عام ١٩٥٦ كان المسيحيون السابيون يمثلون ٥٦ / من مجموع سكان لبنان ، أما الآن فليس هناك أكثر من ٣٠ / وقد انخفض عدد المسيحيين في العراق من

(١) سامح غريب - مقدس يعقوب - عدد و ح المسيحيين - صحيفة «صبي

انقبطيه - عدد ٢٧ - ٥ - ٢٠٠٧ م

١٤ و١ مليون شخص عام ١٩٨٧ إلى ٦٠٠ ألف حالياً . وكانت مدينة بيت لحم مسقط رأس السيد المسيح مدينة ٨٠ / من سكانها مسيحيون حين تأسست دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ أما الآن فلا يمثل المسيحيون فيها أكثر من ١٦ /

وحسب « درو كريستيانس » رئيس تحرير « مجلة أمريكا » فإنه في ظل هذا الرحيل الجماعي للمسيحيين العرب يتم فقدان الممارسات والثقافات القديمة والمسيحيون الشرقي أوسطيون في نهاية المطاف يخاطرون بالامتزاج في بحر المسيحية الغربية »

ومع كل هذا ساء لدى أفرته هذه الكنائس شرفية برعيتها ، لا يرى من عقلائها من يدعو إلى مرحلة احسنات وعدة ترتيب لأوليات . ولاشعر مسحية روحية التي تحدث بناء هذه الكنائس على أوضاعهم بدلاً من مصائفية ولاعربية وتعصب والصموح سياسي ولاصرف على جفع لأموال وكديس ثروتاً وبدلاً من الاشعر بتبشير حقيقيين !! .

ذلك هو «المشهد التنصيري» ، ندي صغته ككائس بعربية .. ثم حزت ربه عدد من لكائس الشرفية وهو مشهد عثي .
يبيع في لعبية قمة الا معقون

ومع ذلك كله ، يصدر العاتيك لإعلانات عن «حقه ووجهه في التنصير» .. وتحدث قيادات في الكائس شرقية عن أن التنصير هو تكيف مقدس كمنهم به المسيح . مع أن المسيح عليه السلام - قد بُعث - حصراً إلى «حرف بني إسرائيل» وليس بين هؤلاء الخُصُريين . وفي العرب أو شرق - من يديه شجاعة تنصير في بني إسرائيل !! .

فقط . كل هُتْم هو نصير فقرء المسلمين ا
وإذ كان له في حلقه شئون .. فإن بعض هذه شئون نصير
هي قمة جنون ا ولا حون ولا قوة لا لله و أحد لأحد
نرد نصمد ندي به يد و به يولد ونه يكن به كفؤ أحد
سحانه يس كمنه شيء وهو سميع نصير

٦ محرم سنة ١٤٢٩ هـ دكتور

١٥ يناير سنة ٢٠٠٨ م محمد عمارة

تعهد

كثير من الأوربيين والعرب يسألون كثيراً من المسلمين
لماذا تصعون حرية التصير في بلادكم الإسلامية في
الوقت الذي تدعون فيه إلى الإسلام في البلاد العربية
وتشرون فيها دسكم ، الذي يُخرر انتصارات مدحوظة في
خارج عالم الإسلام ؟

وكثير من المسلمين يجاوبون في جواب متصفي .
وحي من عصية وتعصب . على هذا سنؤ
ورئي عدي ثمة دابة . نصريح هؤلاء . سننفس معروف
جوهريه بين مكة لإسلام في دور لإسلاميه . وموقف
هذه الدول معه ..

ومن حين ندين في مجتمعات عمالية عربية . ومفاد
نك حكومات عمالية من ندين متصفي من
والفارق بين مهاج الدعوة إلى الإسلام ومهاج التصير
والمنصرين ..

وهذه معروف جوهريه حكم جمال شمس فم يبي

الفرق الأول

إن الإسلام يتميز بأنه دين ودولة . ومن ثم فإن حكومات الدول الإسلامية لا يمكن أن تكون محايدة إزاء هذا الإسلام . لأنه مبنو من مقومات لاحكام وسياسة ، وسريع وبقدر ومن ثم فإن رعايته هي رعايته بمقومات من مقومات التحصيل وبقدره . ومن ثم فإن حيا دين في المجتمعات عصرية ، وحده في صفة صورية هي مدخ ما يقتصر بغيره ، وخف حده خلاص روح وممكنه سماء . لأن حبيب يقض على ك ممكنه مسيح عبيد سلام هي حرج حد عبيد وهو ذلك قد حلت من سياسته وتدين

وهذه حقيقة ، وبعد الفارق الجوهرى ، تنقد لمجتمعات الإسلامية بمص في دستورها على أن « الإسلام دين مدونه » ، كما تجعل « مقبولة تحو مدنيه » هي « لأدب عمة » التي تحميها ندوة وندوة ومن ثم فإن هذه ندوة الإسلامية تحافظ على دين حد ، فلا فتح

لأبواب أمام حرية رعرعه أو اردائه أو خروج على ثوبته في
لاعتقاد و لأخلاق و شريع .

ب. لإخلاص للإسلام الدين ، ومن ثمة حصته ، لا بقلل
في لدور لإسلامية عن لإخلاص و حماية دوص و نولاء
ه. ومن ثمة تحريم ونحریم الحياة له أو خروج عليه أو
لتعريض فيه . وبتك حصصة من حصص المجتمعات
لإسلاميه ، تفرق بينها وبين لمجتمعات عمامية و لادسية ،
سي تقف حكوماتها محيدة إراء دين مصق دين

وعد ريب مجتمعات غير إسلامية تحدث تنسب عقيدة
فسيه مثل صار كسية في البلاد لاشتر كيه و سبويه
لحافضت عليها كمقوء من مقومات لاجماع و عدم حكمه ،
ومعت باللساتير و قوانين تشهير في مجتمعاتها ، به
عقيدة مصددة عقيدتها و فسيها .

و سويه فثمة بقائها على عقيدة دينيه و مذهب فسيه ،
ها موقف منبر عن لدور سي نجد موقفاً محيداً ،
العقائد والديانات والفلسفات ..

المصرف التالي

إن الإسلام هو الدين الوحيد الذي يتعرض الآن إلى حرب ضروس معلقة من قبل مؤسسات الهيمنة السياسية العربية ، وللمؤسسات لدية عربية ، وكثير من مؤسسات الإعلام الغربية العملاقة .

ومع ضعف مكاتب « حمامات حكويه » في بلاد
الإسلامية المستعصمة ، كما مع حويه « سفير رسمي » هو
مباشرة « حمامات مصحات » و « حمامات » في حى حرم
تكفى عرض و « مكاتب عمى حنى » لأقرب « مصحات » .

إن « مشرفة مدنية محوثة لإرسادات نصيرية » قد
صدرت سنة ١٩٩١ م لدى إرسادات نصيرية
لأميركيه وحده من مكات، فون هي « حش » فيه
٠٠٠ و ١٢٠ (مائة وعشرون ألف مؤسسة نصيرية)
٠٠٠ و ٩٩ (تسعة وتسعون ألفاً ومائتاً تسعيناً)
المتنصرين الرسميين وتلاميذهم) .

٢٥٠ ، ٢٠٨ ، ٤ (ربحه ملايش ومعدل وشعبه اف

ومئات وخمسون منظرًا رسميًا محددًا)

٠٠٠ و ٠٠٠ و ٨٢ (ثلث وثلاثون منظرًا من حجرة

الكمبيوتر) .

٥٠٠ و ٢٤ (ثمانية وخمسون منظرًا رسميًا محددًا)

٣٤٠ و ٢ (ثلث وثلاثون منظرًا رسميًا محددًا بالإضافة إلى سبعة)

ولقد أصدرت هذه المؤسسة التصويرية وررعت - في عام

واحد - :

٦١٠ و ٨٨ (سبعة وثلاثون منظرًا رسميًا وعشرة كتب

تصويرية) وذلك على سبيل " كتاب مقدس " في سبع

عدد من أوراق منها - في عام واحد .

٠٠٠ و ٠٠٠ و ٥٣ (ثمانية وخمسون منظرًا رسميًا)

وفي مدارس هذه الإرساليات التصويرية يدرس

٠٠٠ و ٠٠٠ و ٥ (تسعة ملايين كتاب في خمس أوصاف

وحده) - رسوم في ٦٧٧ و ١٠ (عشرة آلاف

وستمائة وسبعة وسبعون مدرسة) .

وعند حفل إيفاء واحد من مؤسسات هذه الإرساليات

تصغيره ٠٠٠ و ١٤ (أربعة عشر من ألفين مائة)

و ٠٠٠ و ١٦ (ستة عشر ألف مائة)

و ٥٠٠ (خمسة مائة)

و ٦٠٠ (ست مائة) ..

أما ميريّة هذا « جيش نصيري » فبها نبع

١٦٣ مليار من دولارات . ودخل كناس ميريّة في

هذا الحق هو ٣٢٠ ، ٩ مليار من دولارات

وهذا « جيش نصيري » لأمركي يعود مع

روبير « الذي قام سنة ١٩٦٨ » يمثل مع

و « روبر » « بحمد الله » نصيري

فهل هناك ذرة من نور من هذا جيش الذي يمثل

لكي يسهل لأمركيه وحدهم وليس لأمة مسلمة

يدعون إلى الإسلام ؟ ! .

وهذا الجيش « المستنكر » حرّات بحمد الله في مع نصيري

برسمي « في بلاد إسلامية مستعنة » هذا « لا حرج »

ثم « لا حرج » نصيري لا يحق له عمل ، لا علم

اعتماد مع قوى أخرى عاتية ففي « مؤتمر كوبردو »
 الذي عقدته بكائس الأمريكية سنة ١٩٦٨ م ، برسم
 حصص الجديدة لتقسيم المسلمين أعني أنهم ربما يعطون
 على نصير مسلمين ، لاعتماد اعتماد مع بكائس لمحبة
 وبص توصيات هذه المؤتمر « بحسب أن يتم كسب
 المسلمين عن طريق مُضْرين مقولين داخل مجتمعاتهم
 ويُفضل النصارى العرب في عملية التصير » ١

كما يعمل هذا لاحتياح انصيري ، لاعتماد اعتماد مع مد
 لاستعماري عربي في ديار الإسلام .. فالحجوش تي رحفت
 على عرق في مارس سنة ٢٠٠٣ قد دخل في ركاب
 ٨٠٠ (ثمانية مئتين) من عدة فسادسة خمس مدسي
 لأمريكي معين كما جاء في « نيويورك » الأمريكية أنهم
 قد جاءوا بشر مسجحه في بعدد ١١

وفي هذه الملاد نرى تثبيت ما عرو لاستعماري ، بصح
 لاحتلال كورث التي تحل سور صحابى
 لمضْرون فيهمون « معونات » هؤلاء صحابى في مقابل

تحولهم عن الإسلام^١ وسخر وشاق « مؤتمر كوبر ده »
 « فإنه لكي يكون هالك تحول إلى المصرية ، فلاند من وجود
 أزمات ومشاكل وعوامل تدفع الناس خارج حالة التوازن التي
 اعتادوها كالفقر والمرض والكوارث والحروب والتفرقة
 العصرية والوضع الاجتماعي المتدهور - وإن إحدى معمرات
 عصرنا أن احتياجات كثير من المجتمعات الإسلامية قد حلت
 حكوماتها أكثر ثقلاً للصارى والمضريين »^{١١}

فالاستعمار يصنع كوارث في البلاد الإسلامية ، تنصير
 يستغل هذه كوارث لكي يعدها ينضروا ، معمره
 العصر^١ لكي يبيع مصحياً إسلامه لعداء كسرة حمر و
 حرة دواء^١ وعلى أرض كثير من بلاد الإسلام سي
 احتياجاتها الحيوان لاستعماريه وفي معسكرات ومحيمات
 تلاحق المسلمين ، الذين يمثلون أغلبية الاغثيين على صف
 العالم^١ - ثم هذا المحصص لتنصير . في أعين
 وإعراق .. وسودان .. وأنصومان وشيشان ودغسان
 .. وأندونيسيا وإفليس .. يح يح

كذلك يعمل هذا الاحتياج لتقصير الاعتماد بمبدأ مع
كثرة التي قمت في بلاد في حقتها حيوس
لاستعمارية وكشودح سدك كورب حوسه
حشته حيوس الأمريكية حسب حوت حوسه
وحوسه في قاعده عسكريه مركبه

ثم حوت كميته الأمريكية سقتر مع سلك كور
حوسه ، وتحتل من « كميته حوسه » ، سعة حوسه
مديتي الأمريكية . « قاعده ديسه » برمن بقاعده
عسكرية وسعمل سقتر كورب مع سقتر
لأمريكيين حش في حسب . وسقتر أمريكي حش مع
عدد سقتر كورب رفته شى . على سقتر حش

لعدد المصيرين الأمريكيين !

وقد رست هذه كميته كورية في بلاد لاستعمارية
وحده ١٠٠ و ١٦ سقتر ، كل نصيب سقتر لإسلامة
مهم ٢٥ ٥ من هؤلاء سقتر كورب
شاهجه في عذر لإفريسه روى مصر لآخر

انتشريف - نشرت صحيفته [الأهرام] في ١٠ ٩
 ٢٠٠٧ م أن هؤلاء المنششرين يعملون تحت لافتات
 أخرى في عشر محافظات مصرية^٩
 كذلك يعمل هذا جيش منصريي عاصمي - عسكرا وثائق
 مؤتمر كوبردو - لا تعتمد مطلقاً مع « عمدة جديدة »
 لغيره المنتشرة في مختلف بلاد الإسلام وهي عمدة سي
 يفوق عدده عدد المنششرين رسميين وأنه ضعف^{١٠} فيسريه
 المنشصرون رسميون على نصير في معسكرات منتظمة
 ويوجهون إلى نصير مسلمين ، وخاصة في بلاد الإسلاميه
 التي لا تفتح أبوابها للمنصرين رسميين
 فهل بعد هذه الانتشار وهي مجرد انتشار سي
 حقائق لاحتياج منصري ، كقولك وهم عن وجود
 تكفؤ في مورس تقوى بين « الدعوة إلى الإسلام » وبين
 « انتصير » حتى يكون هناك تمازج
 لماذا يمنع المسلمون - في بلادهم - حرية التبصير لقاء
 حريتهم في الدعوة إلى الإسلام^{١١}

من هذا محض تصويري يعرف أنه في سن
تصوير مسمي بحثي نيكب فيه ، وسحه نقه
وأحلاق ! فهم يعنور عرمهم على

حقوق ثقران بدلاً من مواجته ! وصت نصامين
مصرية في مصصحته وتأويلاته ! وكسك بعن من
حلال ثقافة إسلامية ! وفي دك يقوون

« من الممكن في بعض الأحوال الذهاب أبعد فيما يتعلق
باستعمال المصطلحات القرآنية ، مع اهتمام خاص إلى
لثقافات الإسلامية ، وتكييف اللغة لحروف خاصة ،
واستعمال الألقاب التحيلية والتعيرات القرآنية وذلك مثل
استخدام « نول الرسول » للإله الإغريقي المجهول »

وكسك يفج لأصل غير حمير في حسهم
وفي دك يقوون « ونسعى (رانطة تصوير الأطفال)
(إرساله الخدمات الخاصة) لاستمالة لأطفال إلى
جانب المسيح عن طريق تنظيم اجتماعات الأطفال
وتجمعاتهم في مدرسة يود الأحد ، وتقديم الوسائل السمعية

والبصرية لتشجيع الأطفال على تسليم أرواحهم للمسيح»^١

وبعد تصيد مصحيا لدين أحب كورس تورهم
بصعدون لأفد من سن شعير^١ من ب. هدد
لصطمت صغيرة نمارس تحت لافت مصصت بحيرة
والإعانة عميات حصف لأفد شصيرهم. حدث ذلك
من حرب سوسة وجرميك ١٩٢٢ ١٩٥٥ م

وأثناء كرتة "سومي" مني أفد ب. هدد مصصه
- سنة ٢٠٠٦ م. ومع أفد درفور ب. هدد بين، أفد
تشاد وفد صحت تحت أفد حصف حصف "رشي
درويه" مرسنة لأفد مصصين تشاديين في نوفمبر سنة
٢٠٠٧ م. وأحدث أزمة مكرمة بين تشاد وفرد

كما شتكي من هذه "الحملة تصصيرة" رئيس ب. هدد
عمر ابشير يوم ١٤ نوفمبر سنة ٢٠٠٧ م. وقد لعب ذلك كله
أجهره لإعلام لمفروءة وللمسموعة والمرئية

كما يعترف هؤلاء المنصرون بأن: "الرسائل تصصيرة
تعتبر أن موادها وعلمانية قد يؤدي إلى تحقيق حدة

بعد أن تم تصوير المسلمين « ١٠٠١ » فيوسيون ، أي مستشرقين
 مسلمين حتى « الكفر » و « الجحود » و « إنكار » مقصود « ١١ »
 « لقد رفضوا لأسماء » « سحرية » و « إفساد » في عملية « تفسير »
 و « م » يستعملون « لجهود » التفسيرية في تحويل المسلمين عن
 دينهم و « علقوا » على بيوت (مجلس تكلمين باسمي) في
 تحدث عن « حوار » و « حرية » و « إفساد » مقصود

« إن المجلس لا يرى الحوار بديلاً عن تحويل غير
 المصري إلى المصرية بل ربما كان لحوار مرحلة من
 مراحل التفسير ، وإن هذه البيانات الجديدة لا تعني
 تحيى المجلس عن مواقفه الماصرة للجهود القسرية
 والوعائية والمعتمدة والتكنيكية لحدث الدس من مجتمع
 ديني ما إلى آخره » (١) .

.....

(١) مصر في دور كنه و « الفارق بين الدعوة والتفسير » حقه عدد ١٠٠١
 [إسلامي] ترجمه مرحه طبعه القاهرة ١٩٩١ م . وكذلك كتابها
 [ثورة جديدة على الإسلام] صعد ترجمه ١٩٩٠ م . سيد و د
 صحيفه شرق الأوسط في ٢٣ ٢٠٠٠ م

الفرق الثالث

في ظل وجود مؤسسات عملاقة . ذات إمكانيات بشرية وثقافية ومادية هائلة ، متخصصة في ميدان التصنيع للمسلمين . فإن هذا التصير قد خرج عن أن يكون مجرد دعوة إلى الصراية ليصبح أداة من أدوات انغزو الفكري والتعريب والمسخ الحضاري ، الذي يسعى على ذلك كله حتى بالاستعمار وحيوشه وحكوماته

ولقد رأيت ذلك وحسره وعذيب منه في فرنسا وسب . عندما تم تصير قصائد كسرة من بلاد الإسلامية بواسطة حماية الاستعمارية بمصرين . حدث ذلك في ليبيا وأندونيسيا .. والجزائر ..

ويحدث ذلك لأن على رص القصاص والعرف والسبب وسودا وضوم . ذلك + أن لكن التصير + بعد مجرد دعوته إلى صراية « جديدة » . سبب في صرغها في « خلاص » . وربما كان . ولا يزال حراً من حرب الاستعمارية العربية على عا . لإسلام وأمه وحسره . في

انوقت الذي لم يكن فيه للإسلام تاريخيًا وحتى الآن
مؤسسات تبشيرية .. وإنما اعتمد في نشره على القدوة
والأسوة والموعظة لفردية حسنة وتمت أعين بصره
واستشارته في ظل الضعف والاستضعاف لحكومات سي
حكمت بلاده ١ ..

الفرق الرابع

إن المسلمين الذين يدعون غيرهم إلى الإسلام ، لا يحلو
هؤلاء المدعوون من أحد ثلاث حالات .

أ - أن يكون المدعو وثنيًا ، ليس على دين من الديانات
السماوية الثلاث . وفي هذه الحال تكون دعوة وثني أو
اللاذيني إلى الإسلام هي دعوة للإيمان بديانات سماوية
ثلاث التي يتفرد الإسلام بالإيمان بها ، ولاحتصاص
لأصوبها ، ولاحترام كتبها ورسالتها . ومن ثم فإن الدعوة
إلى الإسلام والتبشير به بين الوثنيين واللاذنيين لا يمثل
كفرًا أو إرداء لأي من الديانات السماوية ، بل على
العكس ، فإن فيه التبشير بكل نبوات السماء ورسالاتها

وشرائعها وكتبها ومظومات قيمها وأخلاقها ..

ب - وفي حال ما إذا كان المدعو إلى الإسلام يهوديًا .
فإن دعوته إلى الإسلام لا تمثل ازدراء لليهودية ولا
للمنصرانية ، ولا كفرًا بهما وإنما هي على عكس
تتضمن نقاء الإيمان والاحترام لليهودية وإضافة الإيمان
والاحترام للمنصرانية والإسلام ..

فتقال يهودي ونقده - إلى الإسلام ، يصيف لإيمانه
باليهودية ، ولا يتفصص من يهوديته ، ولا يمثل أي ردء
لكتبها ولا شريعتها ولا لأسانئها . وليس كذلك حال في
التشهير باليهودية بد حدث ، لأن الاشتغال من مسيحيه أو
الإسلام إلى يهودية فيه كفرٌ بهما وازدراءهما لأمر سدى
لا يسوي بين دعوة يهودى لإسلام وبين دعوته لمنصرسى أو
المسلم إلى يهودية ، من حيث لإيمان ، لا حرمة محصل
الديانات السماوية الثلاث .

ج وكذلك الحال إذا كان المدعو إلى الإسلام نصرانيًا ،
فإن تنقله من نصرانية إلى الإسلام فيه حفظ على إيمانه

سبهيديه وسبصريه ، مع صداقة الإمام الإسلام كنيه
وشريعته ورسوله - إلى ما لديه من إيمان .. فليس في هذه
دعوة تبصريه إلى الإسلام في كبر محض من دينه ، ولا
في رد ، بوصايا بحبيبه ومضومه نقيه ، لأحلاق حاكمية
الإيمانه الديني ..

إنها دعوة له كي يصعد درجة علي « سلم » السور
والرسالات والكتب والشرائع التي توالي برولها من الله
الواحد إلى الإنسان . إنها دعوة إلى صداقة قداسة مكة
وحرماتها إلى قداسة القدس وحرماتها . وليست انتقاصا من
قداسة مقدسات الآخرين .

ببما دعوة البصريي المسلم إلى البصريية فيها دعوة إلى
الكفر بدين سماوي . والحدود بكتب سماوي .
والأرداء لرسول الإسلام وشريعته الخاتمة

وعن هذا يدور جدلي بين دعوات لآخرين إلى
الإسلام ، وبين دعوتهم إلى شرايعهم وحدت بصريي
حاصل بين أبي سبعة [٥٣ و ٢٠ هـ ٥٨٦ ٦٥١]

في حواره مع مقوقس . عصيه تقص . سنة . سنة . هـ سنة

٦٢٨ هـ عندما حمل إليه رسالة رسوله ﷺ

فلقد جاء في هذا الحوار ما يؤكد هذه الحقيقة حقيقة
أن الدعوة إلى الإسلام هي دعوة إلى «إصافة» وليست
دعوة إلى «انتقاص» أو «كفر» أو «جحود» أو «إرداء»
كما هو الحال في دعوات الآخرين وتشيرهم . الأمر
الذي يعطي الشرعية والمشروعية والمطلق والعدل للدعوة
للإسلام على وجه الخصوص والتحديد

نقد د. مقوقس بسؤال حاض

ما الذي يجمع صاحب [أي الرسول] - إن كان بنا -
أن يدعوا علي ، فيسقط علي ؟
وأجاب حاطب :

معناه الذي مع عيسى بن مريم أن يدعوا علي من أنى عليه
أن يفعل به ويفعل ' - [فوجه المقوقس ساعة -] أي
فترة - ثم استعداد إجابة حاطب فأعادها عليه حاطب
فسكت المقوقس ،

وهو متأنف حطبت حجب . فقد استوفى
 إن لك دينا - [أي النصرانية] لن قدعه إلا لما هو حير
 منه . وهو الإسلام الكافي به الله فقد ما سواه وما ستارة
 موسى بعيسى إلا كشارة عيسى بمحمد وما دعاؤنا ياك
 إلى القرآن إلا كدعائك أهل التوراة إلى الإنجيل ولما
 نهاك عن دين المسيح ولكما تأمرك به « (١) »
 وهكذا . ومنذ اللحظات الأولى لحروب الدعوة إلى
 الإسلام من شبه الحرية العربية كانت الدعوة إلى
 الإسلام بمثابة « الإصافة » لا « الاستقصاء » مما لدى
 الآخرين وبمئة المرید من الاحترام لمحمل ما عندهم ،
 لا الارذراء لأي من التوابت التي اجتمعت عليها صورتهم
 ومذاهبهم . وبمئة إصفاء القدسية على جميع الرموز
 الدينية ، التي لم يتن تقديس جميعها إلا في إطار الإسلام
 إن اليهودي كافر بالنصرانية والإسلام . وحاحد لهما ،
 ومردري لرمورهما وعقائدهما فإذا دخل اليهودي المصرية

(١) من عبد حكيم صرح مصر ، حير ، من : ص ١١٠ ، ص ١١١ .

أُصِفَ الإيمان بها والاحترام لها إلى ما كان لديه وظلَّ على كُفْرِهِ وحقوده وأردائه للإسلام . فإذا ما دخل النصراني إلى الإسلام فإنه يضيف إلى إيمانه واحترامه لمسيحية والنصرانية الإيمان والاحترام للإسلام . وبكل مورث النبوات والرسالات والشرايع والكتب التي مثلت هدى السماء إلى الإنسان ، على مرِّ تاريخ النبوات والرسالات إن اليهودي هو أشبه ما يكون - إزاء الديانات السماوية - بالحاصل على « شهادة الإعدادية » فإذا دخل النصرانية كان كمن أُصِفَ « شهادة الثانوية » إلى « الإعدادية » فإذا دخل النصراني إلى الإسلام كان كمن أُصِفَ « الشهادة الجامعية » إلى « الإعدادية » و « الثانوية » .

ومن هنا كان الفارق الجوهرية بين التفسير بالإسلام وبين التشهير بغيره من الأديان فارق الإضافة للإيمان والاحترام للرموز الدينية . بدلاً من الانتعاص والاردرء إن الفيلسوف الفرنسي « روجيه كارودي » عندما اعتنق الإسلام قد أُصِفَ إلى إيمانه بموسى وعيسى الإيمان

عَمَّنْ يَشَاءُ وَمَتَّعِكُمْ بِهِ وَكُتِبَ وَرُسُلُهُ لَا تُعْرِقُ بَنَاتُ أَحَدٍ مِنْ
رُسُلِهِ ﴿٢٨٥﴾ .

ولهذه الحقائق - الموضوعية والمطقية والعقلية - كان
الحق والعدل والإنصاف في منع الدول الإسلامية التصير
الرسمي في مجتمعاتها .. لأنه ليس حرجاً على أحرابه
المشروعة ، وإنما هو حماية لمقود أساسي من مقومات
الدولة والمجتمع وحرص على عدم الانتقاص من محمل
الإيمان بكامل الشرائع الدينية ومع لارذراء أي من
لديانات السماوية والإسلام يكتمل الإيمان بالدين
الإلهي الواحد . والاحتصار لشرائع السماوية المتعددة ،
والاعتراف بكل الكتب السماوية من صحف إبراهيم
وموسى إلى إنجيل المسيح عليه السلام إلى لقرا
الكريم الذي نزل على الرسول العظيم - عليه الصلاة
والسلام مصداقاً لما بين يديه من كتاب مطلق كتاب

﴿وَأَرْسَلْنَا إِلَيْكَ كِتَابَ فَخَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ

كُتُبٍ﴾ [سورة ٥٠]

علماء العرب يشهدون بتميز دعوة الإسلام

ولأن هذه هي حقيقة دعوة إلى الإسلام ، صدقة إيمانية
 ويست كاشف لادبيات لأخرى تنقض وكفر
 وردء .. كبت الأنوب التي تصحت أمم لدعوة
 لإسلامية بريحت وحتى لآ دوس كره أو علف
 أو حتى « مؤسسة » بدعوة والتبشير بهد لإسلام
 ولقد شهد على هذه حقيقة عدد كبير من علماء عرب
 - انحرأ في جميع ادبيات وتاريخ هذه ديات تشهد
 على تميز لإسلام وتميز الدعوة إليه . تميزه بعقلانية
 وتميز بدعوة به سلم وموعظة الحسنة »

« فقد « جورج سول » G Sale (١٦٩٧ - ١٧٣٦ م) يدي
 ترجم تقرير نكريه إلى الإنجليزية . لقد صادفت شريعة محمد
 ترحيباً لا مثيل له في العالم .. وإن الذين يتحولون إليها استشرت
 بحد السيف إنما يستبدعون اخذاً عظيمًا . »^(١)

(١) جورج سول « دعوة إلى الإسلام » ص ١٥ ، ترجمه د حسن برهيم ،

د عبد الحيد عيسى ، مع غير سحرور صفة مدرة ٩ »

« وقال سير توماس أرنولد [١٨٦٤ - ١٩٣٠ م] وهو العلامة المحقق في لاسنثراق وفي دراسه سبيل نبي نشر بها لإسلام وصاحب كتاب العمدة في مدد محمد .

« لقد قيل إن « جستيان » [٤٨٣ - ٥٦٥ م] الإمبراطور الروماني أمر بقتل مائتي ألف من القبط في مدينة الإسكندرية ، وأن اصطهادات حلفائه قد حملت كثيرين على الالتحاء إلى الصحراء وقد جلب الفتح الإسلامي إلى هؤلاء القبط حياة تقوم على الحرية الدينية التي لم ينعموا بها من قبل ذلك بقرن من الزمان . وليس هناك شاهد من الشواهد على أن ارتدادهم عن دينهم القديم ودحولهم في الإسلام على نطاق واسع كان راجعا إلى اصطهاد أو ضغط يقوم على عدم التسامح من جانب حكامهم الحديثين من لقد تحول كثير من هؤلاء القبط إلى الإسلام قبل أن يتم الفتح ، حين كانت الإسكندرية - حاصرة مصر وقتئذ - لا تزال تقاوم الفاتحين ، وسار كثير من القبط على نهج

إخوانهم بعد ذلك سنين قليلة »^(١)
 « . ويستطيع أن يستخلص بحق أن القائل لعربية
 المسيحية التي اعتنقت الإسلام ، إنما فعلت ذلك عن
 اختيار وإرادة حرة ، وأن العرب المسيحيين لذين يعيشون
 في وقتنا هذا بين جماعات مسلمة لشاهد على التسامح .
 ولاشك أن التحول إلى الإسلام كان يقترن بعض مزايا
 مالية معينة . ولكنه لم يكن من الممكن أن يكون للدين
 القديم إلا تأثير ضئيل على هؤلاء الذين تحولوا إلى الإسلام
 لا لشيء إلا ليظفروا بإعفائهم من أداء الحرية . وعنده
 كان على الدين يتحولون إلى الإسلام أن يؤدوا بدلاً من
 الحرية الصدقات الشرعية ، وهي الزكاة التي كانت تفرض
 سورتاً على معظم أنواع الممتلكات المنقولة والعقارية
 ولم يكن الغرض من فرض هذه الضريبة - [الحرية] -
 على المسيحيين كما يريدنا بعض الباحثين على لطف
 لونا من ألوان العقاب لامتناعهم عن قبول الإسلام . وإنما

(١) المصدر السابق . من ١٢٣ ، ١٢٤ .

كانوا يؤدونها مع سائر أهل الدمة وهم غير المسلمين من رعايا الدولة ، الذين كانت دعاتهم تخون بينهم وبين الخدمة في الجيش . في مقابل الحماية التي كفلتها لهم سيوف المسلمين .

ومن الواضح أن أي جماعة مسيحية كانت تعفى من أداء هذه الصرية إذا ما دخلت في خدمة لحش الإسلامي . وكان الحال على هذا النحو مع قبيلة الحراحمة وهي قبيلة مسيحية كانت تقيم بحوار أنطاكية - سالمب المسلمين . وتعهدت أن تكون عوناً لهم ، وأن تقاوم معهم في معاريتهم . على شريطة ألا تؤحد معها الحرية . وأن تُعطي نصيبها من العائم

ولما اندفعت الفتوح الإسلامية إلى شمال فارس في سنة ٢٢ هـ أبرم مثل هذا الحلف مع إحدى القبائل التي تقيم على حدود هذه البلاد . وأُعفيت من أداء الجزية مقابل الخدمة العسكرية .

ويجد أمثلة شبيهة بهذه للإعفاء من الحرية . في حابة

المسيحيين الذين عملوا في الجيش أو الأسطول في ظل
الحكم التركي . مثال ذلك ما غومل به أهل
« ميغاريا » *Megars* - وهم جماعة من مسيحي ألبانيا الذين
أُغفوا من أداء هذه الصرية على شريطة أن يقدموا جماعة من
الرجال المسيحيين لحراسة الدروب على
جبال *Carones Chhacton* التي كانت تؤدي إلى خليج كورنتة
وكان المسيحيون الذين استُخدموا طلائع لمقدمة الجيش
التركي لإصلاح الطرق وإقامة الحسور . قد أُغفوا من أداء
الحراخ ، ونُفحوا هبات من الأرض معقدة من جميع
الصرائب . وكذلك لم يدفع أهالي *Hystre* المسيحيون
صرائب مباشرة للسلطان . وإنما قدموا في مقاديرها فرقة من
مائتين وخمسين من أشد رجال الأسطول التركي كان يثق
عليهم من بيت المال في تلك الناحية
وقد أُغفى أيضا من الصرية أهالي رومانيا الحوييد .
الذين يُطلق عليهم *Arma ol* وكانوا يؤلفون عنصر هاماً من
عناصر القوة في الجيش التركي خلال القرنين السادس

عشر والسابع عشر الميلاديس . ثم المرديوير Mirdites وهم قبيلة كاثوليكية ألبانية كانت تحتل الجبال الواقعة شمالي أسكدار Scutari وكان ذلك على شريطة أن يقدموا فرقة مسلحة في زمن الحرب

وتلك الروح داتها لم تقرر جرية الرؤوس على بضارى الإغريق الذين أشرفوا على القاطر التي أمدت القسطنطينية بماء الشرب . ولا على الذين كانوا في حراسة مستودعات البارود في تلك المدينة نظراً لما قدموا للدولة من خدمات ومن جهة أخرى أعفي الفلاحون المصريون من الخدمة العسكرية على الرغم من أنهم كانوا على الإسلام . وفرصت عليهم الحرية في بطير ذلك . كما فرصت على المسيحيين » .

« إن الفكرة التي شاعت بأن السيف كان العامل في تحويل الناس إلى الإسلام بعيدة عن التصديق : إن نظرية العقيدة الإسلامية تلتزم التسامح وحرية الحياة الدينية لجميع أتباع الديانات الأخرى .

ولقد طُلِّعَ غيرُ المسلمين ، على وجه الإحسان . ينفذون
في طُرُج الحكم الإسلامي بدرجات من التسامح به لكن
يحد لها مثيلاً في أوروبا حتى عصور حديثة جداً

وإن التحول إلى الإسلام عن طريق الإكراه محزم طبقاً
لتعاليم القرآن ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ - ٢٠٦

﴿ أَدِّتْ مَكْرَهُ نَسَاسَ حَتَّىٰ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ - ٢٠٧

﴿ وَلَا كَافِرِينَ تَكُونُوا إِلَّا يَدِينُكُمْ ﴾ - ٢٠٨

ومن محدود وجود كثير جداً من الفرق والجماعات
المسيحية في الأقطار التي ظَلَّتْ تقرباً في طُرُج لحكم
الإسلامي . لدليل ثابت على ذلك التسامح الذي به
هؤلاء المسيحيون . كما يدُلُّ على أن الاصطهادات التي
كانوا يدعون إلى معاناتها بأيدي الطغاة والمعتصين . إنما
كانت ناتجة من بعض ظروف خاصة وإقليمية . أكثر من أن
تكون مسعفة من مبدأ مقرر من التعصب .

« لقد كان من السهل على أي حاكم من حكام الإسلام
الأقوياء أن يستأصل شأفة رعاياه المسيحيين أو يغيثهم من

بلادهم . كما فعل الإنسان بالعرب والإنجليز باليهود مدة أربعة قرون تقريباً . وكان من الممكن تماماً أن يعقد سليم الأول [٨٧٥ - ٩٢٦ هـ - ١٤٨٠ - ١٥٢٠ م] في سنة ١٥١٤ م - أو إبراهيم [١٠٤٩ - ١٠٥٨ هـ - ١٦٤٠ - ١٦٤٨ م] في سنة ١٦٤٦ م تلك الفكرة الربوية التي تصورها للقضاء على رعاياه المسيحيين لكن طقّة المفتي الذين صرفوا أذهان سادتهم عن مثل هذا العرص الذي يطوي على القسوة . إنما فعلوا ذلك باعتبارهم أئمة الشريعة الإسلامية والناسامح الإسلامي إن المبدأ الذي وحد قبولاً عظيماً في ألمانيا في انقرون السابع عشر . وهو أن لكل منطقة دينها الخاص . لم يقله قط أي عاهل مسلم .

.....

شهادات العرب بسماحة المسلمين الفاتحين

« وقد استطاع ميخائيل الأكر Michael the Elder [١١٢٦]

- ١١٩ م] بطريق أنطاكية اليعقوبي - أن يحدد فيما كتبه في النصف الثاني من القرن الثاني عشر ما قرره إخوانه في الدين ، وأن يرى أصبع الله في الفتح العربية ، حتى بعد أن حترت الكنائس الشرقية الحكم الإسلامي حمسة قرون .

« وقد كتب يقول بعد أن سرد صهيدهات « هرقس »

[٦١٠ - ٦٤١ م] . وهذا هو السبب في أن إله

الانتقام الذي تمرد بالقوة والخيروت ، والذي يدبل دولة البشر كما يشاء فيؤنيها من يشاء ، ويرفع الرضيع ، لما رأى شرور الروم الذين لجؤوا إلى القوة فهموا كنائسا . وسلوا أديارا في كافة ممتلكاتهم . وأبرلوا بالعقاب في غير رحمة ولا شفقة . أرسل إلينا أبناء إسماعيل من بلاد الحبوب ليخلصنا على أيديهم من قصة الروم .

ولما أسلمت المدن للعرب . حصص هؤلاء لكل طائفة الكنائس التي وجدت في حوزتها .. ولم يكن كسء هيا أن

نتخلص من قسوة الروم وأذاهم وحنقهم وتحمسهم العيف
صدبا ، وأن يحد أنفاسا في أمن وسلام »

« ويحد أركلدوس دي موت كروسييس R. de C. de Monte
وهو مستردوميقاني ، رار الشرق في بهاية ثقرن لثالث عشر .
ينطق بالشاء على المسلمين ، الدين كان قد اشعل بين
أظهرهم ، فيقول :

« لقد استولى عينا الدهش ، كيف أن أعمالا تصف
بمثل هد الكمان يمكن أن تحب في طل شريعة عبر
مسيحية » ومن الذي لا يعحب إذا تأمل جيدا أية عدية
فائقة بالدراسة يمكن أن توحده بين العرب ، وأي إحلاص
في الصلاة ، وأية رحمة بالفقير ، وأي تحين لاسم الله
والأنبياء والأماكن المقدسة ، وأي وقار في أخلاقهم وفي
معاملتهم للعرباء ، وأية مودة تربط بين جسمهم »

« . وأما فيما يتعلق بالسواد الأعظم من المسيحيين
العرب .. فالظاهر أنهم قد استهوا إلى الامتراج بالمجتمع
الإسلامي الذي كان يحيط بهم عن طريق ما يسمونه

الدين . كما أنهم لم يعملوا على صفة أحد إلى دينهم . ومن ثم تمتع المسيحيون الساميون . في ظل الإسلام بعد الفتوحات الأولى . بحرية لم يتمتعوا بها من قبل طينة أحياء عديدة »
 « وما أثر عن عمر بن الخطاب [٤٠ ق هـ ٢٣ هـ ٥٨٤ ٦٤٤ م] من أنه أمر أن يعطى قوم محدومون من الصاري من الصدقات . وأن يحري عبيهم القوت^(١) وهو لا يسمى الدميم حتى في أخرى وصاياه : « د عهد فيها إلى من يحمله بما يسعى القيام به في هذا المنصب السامي . فقال . « رُصيه بدمية لله ودمية رسوله أن يوفى لهم بعهدهم . ولا يكلفوا إلا طاقتهم » .

« . وهناك شواهد كثيرة تبين أن المسيحيين فلما كانوا في عهد الفتوح الإسلامية الأولى يتكون مما يصعب من قوة دينهم »^(٢) .

• • • • •

(١) ايلاندري ص ١٢٩ .

(٢) المصدر السابق . ص ٧٠ .

شهادات العرب بالانتشار السلمي للإسلام

« نعم شهد هؤلاء العلماء الأقداسيين يشهدون قمت في
ثقافة لأوربه على انتشار سلمي للإسلام كما شهدوا
على مكانه عقل وعقلانية إسلامية في هذا انتشار سلمي
« فقد علامة » كتابي »

« إن انتشار الإسلام بين نصارى الكنائس الشرقية إنما
كان نتيجة شعور باستياء من السفسطة المذهبية التي حلتها
الروح الأهلية إلى اللاهوت المسيحي أما الشرق ، الذي
عُرف بحبه للأفكار الواضحة البسيطة ، فقد كانت الثقافة
الهدية وبالأعلى عليه من الوجهة الدينية ، لأنها أحلت تعاليم
المسيح البسيطة السامية إلى عقيدة محفوفة بمذاهب
عريضة ، مبنية بالشكوك والشبهات ، فأدى ذلك إلى خلق
شعور من اليأس ، من رزع أصول العقيدة الدينية ذاتها
فلما أهنت أحر الأمر أساء الوعي الحديد فحاة من
الصحراء ، لم تعد تلك المسيحية الشرقية التي احتلقت
بالعش والريف ، وعرفت بفعل الانقسامات الداخلية ،

وتزعزعت قواعدها الأساسية . واستولى على رجالها اليأس والقنوط من مثل هذه الزيف . لم تعد المسيحية بعد ذلك قادرة على مقاومة إغراء هذا الدين الحديد الذي يزد بصربة من صرباته كل التكونك التافهة . وقدم مرايا مادية حليلة إلى حجاب مادته الواضحة السيطرة لني لا تقبل الحذل . وحينئذ ترك الشرق المسيح وارتمى في أحضان نبي بلاد العرب .. » .

« كذلك شهد فينسوف (أمريكي حو-
تيمور « I. A. I. ١٧٥٣ ١٨٢٤ م سبي
دور هذه انقلابه سبي حرد به (إسلام في لا شتر
لسمي لهذا الدين ، فقال :

« إنه من اليسير أن يدرك لماذا انتشر هذا الدين الحديد بهذه السرعة في أفريقيا وآسيا . لقد كان أئمة اللاهوت في إفريقية والشام قد استدلو عقائد ميتافيزيقية عويصة بديان المسيح . ذلك أنهم حاولوا أن يحاربوا ما ساد هذا العصر من فساد بتوصيح فضل العروبة في السماء . وسمو

الكورية إلى مرتبة الملائكة ، فكان اعتزال العالم هو الطريق إلى القداسة ، والقدارة صفة لظاهرة الرهسة ، وكان الناس في الواقع متركين يعدون رمية من الشهداء والقدسيين والملائكة ، كما كانت الصفات العليا محيطة يشيع فيها الفساد ، والطقات الوسطى مرهقة بالصرايب ، ولم يكن للعبيد أمل في حاصرهم ولا مستقبلهم فأزال الإسلام ، بعون من الله ، هذه المجموعة من الفساد والخرافات لقد كان ثورة على المحاذلة الحوشاء في العقيدة ، وحنة قوية ضد تمجيد الرهائية باعتبارها رأس التقوى ولقد بين أصول الدين التي تقرب بوحدايه الله وعظمته ، كما بين أن الله رحيم عادل يدعو الناس إلى الامتثال لأمره والإيمان به وتقويض الأمر إليه وعلى أن المرء مسئول ، وأن هناك حياة أخرى ويوما للحساب ، وأعد للأشرار عقابا أليما ، وفرض الصلاة ولركة والصوم وفعل الخير ، وسد الفصائل الكادبة والدحل الديني والترهات والبرعات الأخلاقية الصالة وسعسطة المصارعين

في الدين ، وأحلّ الشهادة محلّ الرهبة ، وسمح العبد
رجاء ، والإنسانية : جاء ، ووهب الناس إدراكا لحقائق
الأساسية التي تقوم عليها الطبيعة الشريفة ،

شهادات العرب على امتياز الإسلام
بمساواة معطرة وعقلانية

« كدست شهد على هذه العقلانية الإسلامية عقلا »
العصره التي تميز بها الإسلام وأمر وحي نعم دور
كبير في نشره سلمي مستشرق فرنسي بروفيسور
« موسى » ١٨٥٦ - ١٩٢١ م . الذي ترجمه عرب
لكريم بنى مدرسة ، وكتب مؤلفه حرمون عن حاصر
الإسلام ومستقبله | فقال : « إن الإسلام في جوهره دين
عقلي ، بأوسع معاني هذه الكلمة من الوجدان الاشتقاقية
والتاريخية ، فإن تعريف الأسلوب العقلي RATIONALITY بأنه
طريقة تقيم العقائد الدينية على أسس من لمبادئ المتحدة
من العقل والمطلق . يطبق على الإسلام تمام الانساق

وإن لدين محمد كل العلامات التي تدل على أنه مجموعة من العقائد قامت على أساس المطلق والعقل ..
 إن عقيدة الإسلام في الوحدانية وفي السورة والرسالة إنما تستقر في نفس المتدين به على أساس ثابت من العقل والمطلق ، وهي تلخص كل تعاليم العقيدة التي جاء بها القرآن ، وإن ساطة هذه التعاليم ووصوحها لهي على وجه التحقيق من أظهر القوى المغالبة في الدين وفي نشاط الدعوة إلى الإسلام .
 لقد حفظ القرآن مرلته من غير أن يطرأ عليه تعبير أو تمديد ، باعتباره النقطة الأساسية التي بدأت منها تعاليم هذه العقيدة ، وقد حهر القرآن دائماً مبدأ الوحدانية في عظمة وحلال وصفاء لا يعثره التحول ، ومن العسير أن نجد في غير الإسلام ما يفوق تلك المraya .

وإن هذا الإخلاص لمبدأ الدين الأساسي ، والساطة الجوهرية في الصورة التي يصاغ بها هذا الدين ، والدليل الذي كسبه هذا الدين من اقتناع الدعاة الذين يقومون بشرها اقتناعاً يلتهب حماسةً وغيرةً ، إن هذا كله يكون الأسباب

الكثيرة التي تُفسَّرُ لنا بحاج جهود دعاة المسلمين
وكان من المتوقع لعقيدة محددة كل التحديد ، خالية كل
الخلو من جميع التعقيدات الفلسفية ، ثم هي تبعاً لذلك في
مداول إدراك الشخص العادي ، أن تمتلك ، وإبها لتمتلك
فعلاً ، قوة عحية ، لاكتساب طريقها إلى صمائر الناس .. » .

.....

« أم بلاهوتي بكنويكي ، وبمشرق لإبصي » رأب
مراتشي « Marracci [١٦١٢ - ١٧٠٠ م] وهو يدي
شر بقرآن مثا وترجمه « لإبصيه » وبف كتب
[دراسة عن لإسلام] . وأبهم كدث في ترجمة
بعهدين القديم ونحديد فهو يشهد شهادة بحير على
بميار الإسلام بيساطه تقصيرة وعملاسه . فقول

« لو قارن إسان بين أسرار الحالة الطيعية السيطه التي
فاقت طاقة الدكاء البشري ، أو التي هي على الأقل
من الصعوبة بمكان ، إن لم تكن مستحيلة - [العقيدة
المسيحية] - وبين عقيدة القرآن ، لانصرف عن الأولى

في الحال ، وأسرع إلى التاية في ترحيب وقبول
يقول القرآن ﴿ يٰٓأَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ اخُذُوا زِينَتَكُمْ ﴾ [احزاب] ،
وهي نصرة دينة تحلف على صوره رائعه تبعث على نهش
في مجتمع إسلامي . وفما تعجز عن أن تتحلى في أعمال
تشفقه ، راء حشمة الحديد ، ومهم يكن حسه وبوه
وسلامه فبه يقبل في رمره المؤمنين ، وسو مكبه على قدم
مسبوة مع فوه مسلمين

لقد روعي في تأليف هيئة الكنيسة ، مد بدء تاريخها
لشر التعاليم لمسيحية ، أن يكون فبسروها في أعين
الأحيان - قساوسة ورهباناً ، يعتنون لهذا الغرض بانتظام
أما في الإسلام ، فإن عدم وجود أي لون من ألوان
الكنهوت أو أية هيئة دينية منظمة أثبتت ، قد جعل نشاط
الدعوة عند المسلمين يتحلى في صور محتمة تمام
الاختلاف عن تلك التي تظهر في تاريخ البعوث التبشيرية
المسيحية ، فليس هناك في الإسلام جمعيات للدعوة ،
ولا موكبون مدربون لهذا الغرض . كما أنه قلما تجد

مواصلة الجهود في هذا السيل

ولم يكن الشايط الروحي للإسلام كما زعم عدد كبير جدًا من الدس متمشيًا مع سبطاه السياسي . بل على العكس من ذلك . نجد فقدان السلطة السياسية والانتعاش المادي . يعمل على إررارُ حمل الصفات الروحية التي تعدُّ أصدق الواعى التي تحثُّ على القيام بأعمال الدعوة . ١١ .

لماذا انتشر الإسلام - دين الجهاد - سلماً بينما
لنصرانية - دين التصوف المسالم - انتشر
بالسيف والخمر والإكراه ؟

هنگام شاهد کثیروں میں اعلیٰ علماء عرب و مستشرقین
انہیں جمع ہو گئے۔ مدرسہ الاسلام و حقارت و بدعوت بہ و بین
مدرسہ لیسات لآخری و حقارت و بدعوت بہ و بین
الاسلام و اعتبار عقلانی بقدر و وساحت عقیدہ و وساحت
لعمامة لیس و حاکمہ و من ثمة ملاکہ میرا لاس
الاسلامی انصریح و مدہش ، مع جنو تدریج و تدریج و بدعوت بہ

(١) بصرى العبدى ص ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥

من مؤسسات مسيحية هي الدعوة اليه ومن شهود مسيحيي
نظمه وحكومت هي حكمت بلاد الاسلام
وهكذا يميز الدعوة الى الاسلام عن التقصير

وشهدته هؤلاء علماء اعداء اذاعوا من قصارى جهريين بل
لقد رصد هؤلاء علماء اعداء عربون وفي مقدمهم العلامة
سرموناس رومس ذات مقابلة التي جعلت الاسلام دين
جهاد يشرعنا ووجدت نصيرية دس تصوف
مسيحية تنشر في حرب ، دسلف وغيره والاكره

• عم رصد علامة توماس رومس هذه تصادده وسرد
وقائع تاريخ شاهدة عليها هذه الوقائع التي هي

• « لقد حرص « شارلمان » [٧٤٢ - ٨١٤ م] منذ
فرجه تعميد مسيحية على مسكونيين وثنيين
جدا سيف

• « وفي الدامرك متفصل حيث « كيرك » ١٩٩٥
[١٠٣٥] وثمة من ممسكة - سود واليهاب

• « وجماعة اخوان السيف Bretheren of the sword

وعبرهم من خصيس ، دين ثور ، منهم حبيب ، في
تصير البروميس الوثنيين .

« ولقد فرض فرسان *Ordo Fratrum Malacchi* ،
نمسيجية على شعب بلاد فرس

« وفي سنة ١٦٩٩ م. وجد « ثالثين » ١٠٥٠ في
رحلات *Rider* جزيرة *Andouin* معروف بمرهم فيه
باعدد صائفة معينة من وثنيين لعميلهم يد ما حدث بهم
رعي كنيسة ، ربما حتى لا يصير ، فسفر لإحدى
محل مدعوة بولده ، « كلمة انه

« وفي فيكن ١٨٤٠) نفسه يحتوي من مروح ، ك
ممثل « أولاف بريخيمسون *Qualification* ١٨٦٣

١٠٠٠ م. يقوم مدح هؤلاء ، دين ثور ، في مسجده
و تقصيع أيديهم و زرعهم و سبيهم و شرهم ، و هذه
بوسائل شر دين في « فيكن » سرهم .

« ووصية القديس لويس (١٢١٥ - ٢١٠ م. غور
« عندما يسمع رجل عاصي أن شريرة مسجدة في شيء

في سمعته . فانه يسعى ألا يدود عن ذلك سريعه لا بسيله ،
 بل يحب أن يصح به كافر في أحسنه طبعه بحالاء «
 « ولقد ظل الإسلام قائماً بين « الماشعردية » من أهل
 المنحر حتى سنة ١٣٤٠ هـ ، حين رُغم أئمتك « شارب
 روبرت « جمع رعاياه بدين به يكونو مسيحيين بعد ، أن
 يعتقدوا بدين مسيحي أو يحدروا نيلاد

« « وفي سنة ١٧٠٣ م جمع « دين
 بيتروفتش « D petr « لأئمتك حاكم في ذلك
 لحين نقاش وأحترمه ، لأهل عر حيد لإعداد بلادهم ودينتهم
 يحضر في قضاء على المسلمين بدين بعينين بين صهر منهم
 وكن من أثر ذلك أن بدين به ينقصو عهد لإسلام ونو أن
 يدخرو مسيحيه من مسلمي الحبل لأسود فتدو في منه عبد
 نيلاد . في ذلك ورده حاش ' .

« « وفي روسيا سنة ٩٨٨ هـ ، حشر
 « فلاديمير Vlad mir « ملك روسيا في ذلك حين
 بمسيحية « وفي نوب أدلي تعمده ، صهر مرسوم

يقضي بأن يدعى رؤوس كافة . سادة وعبيد . شعب
وفقراء لتعميد وفي صفوف جديدة مسيحية ، وهكذا
أصبحت مسيحية دولة روس . ثم أصبح سائر الأمم
التدريج للإسلام في روس . إلا أن هذا صدر مرسوم
سنة ١٩٠٥ م الذي نص على السماح ديني

فما قبل ذلك تاريخ ، فقد حدثت حكومة روسية فرض
للمسيحية على رعائها مسلمين في أوراسيا في ذلك
انتار . وكان قانون جديد روسي يقضي بأن يكون
صدارة هؤلاء من حدود عن كنيسة الأرمن وكسبة وهدوء
كل شخص ثبت عليه بجمعه حقوق مسيحي في الإسلام
بتحريره من كافة حقوق مسلمة . وبحسبه مع الأسف
اشدقة مده بتروح بين ثلثي مسلمين وغير

وقد دوت لأحد كنس عن دحر سائر فوجها
صدور مرسوم بحرية دينية سنة ١٩٠٥ م وبعد أن كان
يقضي في ذلك بحج مدعوه للإسلامية ، حجة هي مسيحية
حية لأحلافه في مجتمع إسلامي . الذي كان كثير قلق ،

كما يرجع أيضًا إلى شعور ساحى ندى كى يشع فى هده
محتتم ، وندى كى أكثر مأسكًا وفوه وكى هؤلاء
ندين أسمو بقور فى فراهه عث و صصهذ بسببهم
« كلاب محسوس »^١ ونقد أحد حقوف من رحا
بكيسة لأرئود كسبه كى مأخذ ، حى قوم جمعهم حاصه تقوى
توزيع مشورت ديبه بين أهائى شعور ولأحاربى ١٦٨٨/٥٢
نملا فى ماصصه شعور الإسلامى .

« وفى الحبشة ، اتحد لمنت « سيف رعد » [١٣٤٢]

١٣٧٠ م] حاكم مهرة - نذائير صائمة ضد مسلمين فى
ممبكنه ، تقصى بى عدم كى من أنى نذحور فى مسسحة أو
نعبهم من بلاد وقد قيل إن المند « بشماريا » ١٤٦٨
١٤٧٨ م] قضى حراء الأكر من حكمه فى محاربته بمسلمين
ندين كىو يقمولى على حدود عرية من ممبكنه

وقد كى على مسسعى « هدية » أن يدعوا حربه حرى
لمنت ، وهى أن يعطوه فى كى سة نأ بصره ، وحرث
هده مودة فى ندهم مقتضى مدهده كى مند بحشه

يحكم دئمتها ثم إنه حكم عليهم ألا يسو عدو
بحرب ولا يمسكو سيف . ولا يركبوا حوهم بمسروح
والأقنعة وحرب مساحدهم . ونقد كانوا محترمين على
تقديم لأمر من أمر الله . ومعها سب من بحر حوهم
على السرير ، بعد عسيهم وكفيتهم ثوب ، وعضلاء عيهم ،
بحسبانها قد ماتت

« وقائل الحلا والصومال ، أذبح كره في مدينة
مسيحية . رعمهم ملك الحشنة على سحر مسيحية في
صيف لأحر من نقر تاسع عند .

« وفي سنة ١٨١٨ م بعد حرب سنة ١٨١٥ م بين
الحشنة ومصر عقد الملك الحشي « جون » محمد بصره
رحل كنيسة الحشنة . وردوا به حكم على في مسائل
الدينية ، فقر وجوب الاقتصر على دين واحد في كره أحد
مملكة ، وأعصى لمسيحيون على خلاف صوئهم ، ما
عدا يداقه . مهنة عمين يصححو فيها متفقي في ترك مع
كسمة البلاد ، وأثره لمسلمون بانسهم في حلال ثلاث

مسيي ، ويؤشرون في حلال حمص . و قد حدث مرسوم
بعد ذلك باسم قييه ، أوضح فيه أن مهنة مسيحيات ثلاث هي
مُحجها المسلمون كاتب قييه لأهنة ، وذلك أنه يقتصر
في المرسوم تحديد على إرثهم بناء كنائس مسيحية
متى كانوا في حاجة إليها ، ودفع العسور بنفسه ستة مدين في
مقاصعهم الخاصة ، بل به تدرك أن موصفين بمسلمين بأن
يحذرو في حلال ثلاثة أشهر من قبول تعميد أو سحبي عن
مسيحيهم . وبعد تظاهر المسلمون بالقول وخصوع ،

كنهم كانوا في حفاء . يؤكّدون ولاءهم للإسلام
وفي هذه الحمة أرفع المحدث ٥ حول ١٨٨٠ م .
يقرب من حمصين أنما من مسلمين على تعميد كما
أجر عشرين أنما من فرد إحدى نقاش يؤشيه وخصف
مليون من قائل حلال على عتاق مسيحية ١ ٥

(١) مصدر سابق من ٣-٣٢، ١٣٥، ١٣٦، ٤٣، ٢٢٣ .

٢٢٦، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٨١، ٢٨٣، ٣٨٤، ٥، ٢، ٣٨٧ .

و يصر في ذلك يقف كتاب الإسلام في بلاد عربية من فترة جهلاء
وخصاف علماء صعبة في مرسوم القادر ٤٣٦ ٥ ٥ ٢٢

وشهد شهادته من أهلها

نبت هي شهادة حقائق تاريخ ، ونوع تتي محسنت هي
 اعمار است و مصنفات و تتي بعض ن مدير و لاجل اف قد
 كان وصح و حاسم بين طريق اندكوه لإسلامية و صريح تنصير
 وقد تعمد ن تكون هذه الشهادات من نعت شهود بين
 علماء لاسشرق . ومن أوثق المصادر عربية تتي رصدت
 بنشر لإسلام ، وفرت بين سبل اشهره وسبل بنشر و نشر
 النصرانية في العالم الغربي ..

ب شهادته في قصبة هذه عر عنه لإبحيري سير توماس
 أرولد « [١٨٦٤ - ١٩٣٠ م] Sira nas Arna 1
 الذي قال عنه عنه الإبحيري الحجة بروفسور « بريد
 حيوم » Alfred Carttaume رئيس دائرة اشرق لأدي و لأوسط
 لمعهد الدراسات شرقية وإفريقية جامعة سدر
 « إنه من أعظم المستشرقين برينيين . عنه في كمردج ،
 وقضى عدة سنوات - ١٨٨٨ - ١٨٩٨ م في عهد أسد
 لمفسقة في كية عيكورة لإسلامة ، وأسد مفسقة في لاهور

٩٥٨ ١٩٠٤ م. ومساعد أمين مكتبته ديوان بهمد
 ١٩٠٤ ١٩٠٩ م. وهو أول من حمل على مير لأسادية في
 قسم مدرسات عربية في مدرسة معاد شرقية بمصر سنة
 ١٩٠٤ م. ثم خبير عميد بها. وقد دمج فيه كتابه الدعوة
 إلى الإسلام [سنة ١٨٩٦ م. و [خلافة] كسوف
 سنة ١٩٢٤ م. كما كتب درسته لإحيائه من الإسلام مع
 [عقيدة الإسلام]. ولكنه فحده عن [تصور في الإسلام]
 . وهو صاحب فكرة كتاب [براهين الإسلام] . وحشر على
 تسيفه وخرجه . وقد كان فاضلاً بالعلم العربية والعربية . في
 جانب إمامه بمعظم دعوات لأوربية . مما كان يفتتح عليه
 تصور موسيقى وعلمه تعصر حديث . وقد كتب كتابه من
 أية علاج . أو حتى هفوت لأحفظها عليها منحصصين . من
 العربيين أو المسلمين .

هذا عن « التناهد » . أما مصدر هذه الشهادة ، فهو كتاب
 عمدة ندي كنه « أريد » عن [الدعوة إلى الإسلام] . والذي
 نفرد في هذا باب نفرد مطلقاً . حتى قال عنه بمنشور

إلحسيري . . سكسون " [١٨٦٨ .
 ١٩٤٥ م] A. \ enolson " إنه كتاب يعوق حد بوصف
 من حية .. وهو مؤلف لا يمكن لأحد ، وعد حجة شاة
 .. وهو من نوعي آخره ، رغم طبعه شريحي ومنهجه علمي ،
 بما هو حجة ريو د فاميا على لحو و بعض ، و ريو د في
 لحمة حيقة بأن تأثر حتى في هؤلاء الذين قد يصبون له
 لكتاب مصدر حصر ، عندما يتدرون بوعث حمة في شر
 دعوة لإسلاميه وثأثها ، نازكن بصفة قصعة مظهر من
 شط هذه دعوة به يحسبه به حد ، كما فعل ريو
 ، به يستوي عيب مدش كلف امضاح ريو د به جمع و بعد
 هد قدر هائل من مواد متنوعة في بعث " كتاب به جمع
 بي مسحه في صفة لأوى من كتاب [دعوة إلى الإسلام]
 و به صرة وحده في مرجع بي علمه عنها مؤلف ، كافي
 بتحقيق صفة كتاب ، علمه مستودع وصورة محدث بي بعث
 موضوعه ، به كتاب به حية ريو د بعده يفتد على
 تنوي من لاد عرب ، أي أسب نعره و نعرين و سب و نارس

و يهدو حصين و سلايو ، فب محض من ور ، مضحة هذان عمق
 صحيح مضحة و قوتها ، نيك الحجاج سي سعب فيه حده «^١
 نعم . تلك مكانة « الشاهد »

وهذه هي مكانة « شهادة » على سبيل دعوة إلى الإسلام
 عن التصير ، إن في « امسح » أو « تاريخ الممارسات
 والتطبيقات » .

ونيك . ويهدو سرسة تقدم لإحدى موضوعيه
 ومصقبه . واعقلاسة وواقعية . عن هد سول سدي
 بحسنه كتيرون « محررا وحساب »

لماذا يمنع المسلمون حرية التصير في بلاد الإسلام . في
 الوقت الذي يدعون فيه إلى دينهم في البلاد العربية^٢

وهي حدة رحون لحق بحق و رفق سصل و ن نكور
 مشبه « كنمه سول ، نني بدعوى سبها محسب غرقه

• • • •

(١) بيكسوي [تراث الإسلام ص ١٠٦] ترجمه ترجمه فتح به صعبه ١٠٦
 سنة ١٩٧٢ م ومقدمة الطبعة الثالثة كتاب [الدعوة إلى الإسلام] ص ١٥-١٧

العلاء الغربي للإسلام والمسلمين

ثم .. وأخيراً ..

هل بقي عرب حكومات ومؤسسات على حباله عدين
وراء ندوة بي الإسلام " أم أنه قد نجد الإسلام
وأعلن عن ذلك بعد سقوط شيوعية سنة ١٩٩١ م. كما كان
جاء مع الإسلام حملات خصية عربية على الإسلام
[٤٨٩ - ٦٩٠ هـ ١٠٩٦ - ١٢٩١ م] ١٩

بأحدث طرق رسمية بعد رسمية عربية ، التي
تحدث عن مؤلف عربي 'الحادي من الإسلام وندوة بيه
ومن المسلمين حتى وثق العرب من عشق في
عرب ، وحمول حساب أوصافه . ب أحدث هذه الإدار
رسمية عربية يعني « بعد الإسلام والمسلمين »
ففي تحرير ، أفتت حمة من كدر حقائق وأستدة
جامعات بريطانية ، رئيسها 'لوريفيسور' « جودو كوتوب »
مستشار جامعة ساكس Sussex . وكان من بين أعضاء
تقلى من . ورئيس تحرير صحيفة 'سوسيسم' وأستاد

تقوم جامعة « سوت هامون » . وممثلة من هيئة محذرة
مدنية ورئيس « مجلس يهودي يجمع شجرة عصرية »
وعدد من كبار الأساتذة ، جامعة الجسر
وعند صدر من هذه الجهة التي مثلت حرة مؤسسات
مدنية وعسكرية ومدنية المسيحية ويهودية تقرير
لدي يفس موقف عربي من الإسلام . والذي جاء فيه
« . إن الموقف الشائع في الثقافة الشعبية والثقافة
السياسية في الغرب : أن الإسلام مصدر تهديد للدول
والشعوب والثقافة والحضارة العربية
وإن الفكرة لساندة أن الإسلام تهديد رئيسي للإسلام في
العالم .. وأنه يمثل تهديد النارية والفاسية للعالم في الثلاثيات
والتهديد الشيوعي في الخمسينيات من القرن العشرين .
وإن الفكرة لساندة : أن الحرب مع الإسلام حتمية
وإن المتعصبين الإسلاميين يرداد عددهم . وإيهم يهدفون
إلى تدمير الحضارة العربية . وهم سعداء . لأن هذا هو
« الجهاد » الذي يأمرهم به دينهم .

وتتردد في الأدبيات العربية عبارة « إن قبائل أصحاب
لعمامات سوف تنتصر » تهيئة لرغص العرب للإحباط ،
وتزايد الحاجة إلى المهاجرين ، مما يهدد بأن تحيا
الحصارة العربية بعد ذلك بدماء غير أوربية . وتستشر
الإسلام في دول أوربا والولايات المتحدة وقد بدأ العد
التنازلي بالسماح بتدريس القرآن في المدارس

إن الناس في الغرب يرفضون - لا شعوريًا - لاستقادات
التي يوجهها المسلمون للمحتزمات العربية وللقيم
الأساسية لهذه الحضارة . مثل الحرية ، والديمقراطية ،
والحدثة . وفصل الدين عن الدولة وعن السياسة

إن تشبيه الإسلام بالتبطل ليس مقصورًا على لصحف
الصغيرة ، ولكن الصحف الكبرى والكتب ولمحاصرات
الجامعية وتكرر في العرب عذاب الازدراء للإسلام
وإنه من السداجة الادعاء بعدم وجود صراع بين العرب
والإسلام اليوم كما كان في الماضي أيام الحروب الصليبية ،
وأيام الفتوحات الإسلامية في إسبانيا ، ووصول الحيوث

الإسلامية إلى جنوب فرنسا . وانتشار الإسلام في ألمانيا ويوجوسلافيا بالغزو ..

وفي الوقت الحالي توجد صراعات المصالح ويوجد الصراع المتعلق بإسرائيل . وبالسيطرة على السور . وهذه الصراعات تؤدي حتماً إلى محاولة كل طرف إحصاع الآخر وسبها أيضاً تتراكم المشاعر المعادية للإسلام

ويريد الأمر صعوبة وجود الصرع مع الإسلام في الشيشان وأفغانستان والهند . ووجود ثورات وصراعات سياسية داخلية في الدول الإسلامية ذاتها وسيطر الغربيون إلى هذه الصراعات على أنها صراع بين الحضارة العربية والحمود الذي يمثله الإسلام . وحرص المسلمين على صع كل أمورهم بالصعفة الدنية

بن العداء للإسلام . في الثقافة العربية المعاصرة . حقيقة لا يمكن إنكارها أو تجاهلها «^(١)

.....

نعم هذا أحدث إعلان رسمي عن وضع عدد عربي للإسلام . ولأدركه عربي للإسلام . وحضر عربي على الإسلام والمسلمين ، حتى في محرمات عربية في طفت قرون تدعي حياض حكوماتها ومؤسستها . لأن ...
دين الإسلام .. والدعوة إليه - ..

والأشد في العرايد أن هذا يحدث في ظل .
عرو عربي مسيح بعيد من أنصار الإسلام
وشار كثير يتوقع عسكريه عربيه في كثير من
ديار الإسلام ..

وحتلا واسع سحر ومحجبت للإسلامية من قبل
الأساويل الحرية العربية .

وسفيرة اقتصادية مشتركة لمتعدد محاسن عربية
على أنفردات لاقتصادية هذه الإسلام

وهمنة ثقافية وعلاميه عربية على قصائد عامة للإسلام
وعقول كثير من محب بشقه فيه . وحضر عربي على أي

صوت للإعلام الإسلامي يحدث انفراد في عرب

وصفيته عربية بمؤسستيه 'م'يه لإسلامية 'م'مه في
مدائن لإسائه وسناده بحري

نعم في ظل هذا الحل الماحش . يساءلون
لماذا يمع المسلمون حرية التعبير في بلاد الإسلام ، في
الوقت اندي يدعون فيه إلى ديهم في البلاد العربية ؟ .
فهي غيب بعد هذه دراسة . وما قدمت من فكر
مصطفى ووقائع تاريخية وحقائق آية درة من مستقيمة
واعقلانية تسدعي أو تبرر هذا سؤال ؟

وهي من مصطفى تنسوة بين موقف لإسلام ودعوه من
مبادئ أخرى وهو موقف لإيمان وإلحاح
وسفنديس لأصوب هذه مبادئ ورموزها وكسب
موقف لإكابر وإحجود وإلدرء لدى يتعد لإحجود من
لإسلام وبدي عشر عنه أحدث إعلانه عنده من

« إن تشبه الإسلام بالشيطان ليس مقصوراً على الصحف
الصغيرة . ولكن الصحف الكبرى والكتب والمحاضرات
الجامعية وتكرر في العرب عبارات الألدراء للإسلام » ! .

المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٣
الكنائس الغربية والمشهد التصويري	٥
تقعيد	١٨
الفروق الجوهرية بين منهاج الدعوة إلى الإسلام ومنهاج التصير والمُتصيرين	١٨
الفرق الأول : إنَّ الإسلام يتميز بأنه دين ودولة وحكومات الدول الإسلامية لا يمكن أن تكون محايدة إزاء هذا الإسلام	١٩
الفرق الثاني : الإسلام هو الدين الوحيد الذي يتعرض الآن إلى حرب ضروس معلنة من قِبَل مؤسسات الهيمنة السياسية الغربية .. إلخ ..	٢١
- إحصائية عن برقيات التصير الأمريكية وما لديها من إمكانات . - توصيات مؤتمر كولورادو - الذي عقدته الكنائس الأمريكية سنة ١٩٧٨ م ، برسم الخطة الجديدة لتصير المسلمين ..	٢١
- الغزو الاستعماري ، بصنع الاحتلال والكولت التي تخلّ بتوازن الضحايا .. ليأتي المُتضررون فيندمُون ، المعونات ، لهؤلاء الضحايا في مقابل تحولهم عن الإسلام ! ..	٢٤
- الكنيسة الأمريكية تُتضرَّر ربع سكان كوريا الجنوبية .. - الكنيسة الكورية إلى البلاد الآسيوية وحدها ١٦٠٠ مُتضرَّر ، كان نصيب البلاد الإسلامية منهم ٢٥ ٪ ..	٢٦
- المنظمات التصيرية تمارس - تحت لافتات المنظمات الخيرية والإغاثية - عمليات تحطُّف الأطفال لتصيرهم ..	٢٩

- الفرق الثالث :التصير قد خرج عن أن يكون مجرد دعوة إلى النصرانية ليصبح أداة من أدوات الغزو الفكري والتغريب والمسخ الحضاري .. إلخ ٣١
- تتصير قطاعات كبيرة من البلاد الإسلامية بواسطة الحماية الاستعمارية للمنصرين - كما حدث ذلك في الفلبين .. وأندونيسيا .. والجزائر .. ٣١
- التتصير الجاري الآن على أرض أفغانستان والعراق والشيشان والسودان والصومال جزء من الحرب الاستعمارية الغربية على عالم الإسلام وأمتة وحضارته ٣١
- الفرق الرابع : إنَّ المسلمين الذين يدعون غيرهم إلى الإسلام ، لا يخلو هؤلاء المدعوون من أحد ثلاث حالات .. إلخ ٣٢
- أ - أن يكون المدعو وثنيًا ٣٢
- ب - وفي حال ما إذا كان المدعو إلى الإسلام يهوديًا ٣٣
- ج - وكذلك الحال إذا كان المدعو إلى الإسلام نصرانيًا ٣٣
- الصحابي صاحب من أبي بشفة في حوار مع القوقس - عظيم القبط - ٣٤
- الفرق بين إسلام الفيلسوف القرطبي « روجيه جارودي » عندما اعتنق الإسلام وبين سلمان وشدي - عندما ارتدَّ عن الإسلام ٣٧
- « علماء الغرب يشهدون يتميز دعوة الإسلام ٤٠
- جورج سيل « G. Sale (١٦٩٧ - ١٧٣٦ م) الذي ترجم القرآن الكريم إلى الإنجليزية ٤١
- سير توماس أرنولد [١٨٦٤ - ١٩٣٠ م] وهو العلامة الحجة في الاستشراق ٤١
- « شهادات الغرب بسماحة المسلمين الفاتحين ٤٨
- ميخائيل الأكبر Michael the Elder ١١٢٦ - ١١٩٩ م ٤٨

- أركلدوس دى مونت كروميس Ricoldus de monte وهو مبشر
 ٤٩ دومينقاني ، زار الشرق في نهاية القرن الثالث عشر
 - الأمير والمستشرق الإيطالي « ليون كاياني » Caetani ١٨٦٩ -
 ٥٠ م ١٩٢٦
 « شهادات الغرب بالانتشار السلمي للإسلام
 ٥٢
 - العلامة « كاياني »
 ٥٢
 - الفيلسوف الأمريكي « جون تايلور » Gunon Tylor ١٧٥٣ -
 ٥٣ م ١٨٢٤
 « شهادات الغرب على امتياز الإسلام بمسألة الفطرة وعقلايتها ..
 ٥٥
 - المستشرق الفرنسي البروسور : مونتبه [١٨٥٦ - ١٩٢٧ م] الذي
 ٥٥
 - ترجم القرآن الكريم إلى الفرنسية
 - للاهوتي الكاثوليكي ، والمستشرق الإيطالي « الأب مراتشي »
 Marracci [١٦١٢ - ١٧٠٠ م] - وهو الذي نشر القرآن مثلاً
 ٥٧ وترجمته بالإيطالية
 « لماذا انتشر الإسلام - دين الجهاد - مثلاً .. بينما النصرانية - دين
 ٥٩ التصوف المسالم - انتشرت بالسيف والقيهر والإكراه ؟
 « وشهد شاهد من أهلها !
 ٦٧ - مصدر هذه الشهادة ، فهر الكتاب العمدة الذي كتبه « أرلولد » عن
 [الدعوة إلى الإسلام]
 ٦٧
 « العداء الغربي للإسلام والمسلمين
 ٧١
 ٧٨ المحتويات

هَذَا الْكِتَابُ

إلى العرب الذي يدعي العنصرية ... يسى - في مواجهة الإسلام -
حياء العنصرية إزاء الأديان ... يسعى لفرعها على الإسلام
والمسلمين

وإن الكنائس الغربية - التي طأها شكك من العنصرية التي هربت
المسيحية في بلادها - هي التي تتحالف مع الحكومات الاستعمارية ،
الغربية لبشر العنصرية في بلاد الإسلام " ..

وإن مؤسسات الخمسة الغربية - التي تفتقد تلك من دولة الله ، هي
التي تتحالف مع الكنائس الغربية لتضيق المسلمين ، وإحلال الإنجيل
على القرآن الكريم

وفي مواجهة استعلاء الإسلام على العنصرية ... يتصاعد الحقد العربي
على الإسلام من ((عطسة القوة)) إلى ((جيون القوة)) .. حتى
لكانا أمام بحث جديد لتحالف ((القوة الغربية)) مع ((القوة
الفاشية)) في القرن الواحد والعشرين !

وهنا يصبح ((الوعي الإسلامي)) أكثر الأسلحة مضاء في هذا
الصراع .. وثمة هي رسالة هذا الكتاب ؟

د. محمد صالح

مكتبة الأناجيل

الطبعة الأولى

عمر السويدي - د. صالح محمد - د. محمد - د. محمد

توزيع: ٢٠٠٩ - ٢٠٠٨ - ٢٠٠٧ - ٢٠٠٦ - ٢٠٠٥

